

بيان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائرى «دام ظله الوارف» بشأن الاعتداء السعودى على اليمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَذِنْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ . الحج: ٣٩

قد فجعنا بـ الاعتداء الأثيم والمخالف لكل القيم الإنسانية والأعراف الدولية لقوـات الأسرة السعودية على الشعب المسلم الشقيق في مناطق مختلفة من اليمن والذى أودى بحياة الأبرياء مـن حرم الله تعالى دمه وعرضه، وقال فيه رسوله الكريم ﷺ: «وقتاله كفر»، وذلك لإماتة الثورة الفتية للشعب اليمنـي في تحقيق استقلاله وسيادته وحواره الوطنـي بين سائر قواه السياسية، وعدم السماح له بالخروج عن النظام الذى ترضيه الأسرة السعودية من ناحية، وخشية أن يتمـدد وعي هذه الثورة الجماهيرـية إلى الشعب المسلم في الحجاز من ناحية ثانية.

ونحن في الوقت الذى ندين ونستنكر فيه بشـدة هذا الاعتداء المخالف لأحكـام الشـريعة ووصـايا سـيد المرسلـين ﷺ بل يندى له جـبين كل شـرفـاء العالم خـجلـاً.. نقول:

أولاً: ليـت الحكومة السعودية وحـليفـاتها سـمعـت صـرـخـات الشـعبـ الأـعـزلـ في غـزـةـ ولـبنـانـ ولـمـ تـتـخـذـ المـوـقـفـ المـتـفـرـجـ منـ محـنتـهـ أـيـامـ كـانـتـ تـصـبـ عـلـيـهـ قـوـاتـ الـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ حـمـمـ نـيـرانـهاـ وـنـهـضـتـ لـنـجـدـتـهـ بـشـيءـ مـنـ هـذـاـ (ـالـعـزـمـ)ـ الـذـيـ تـرـفـعـهـ الـيـوـمـ عـنـاـ لـعـدـوـانـهـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ الـيـمـنـ،ـ بـلـ وـلـلـأـسـفـ الشـدـيـدــ وـجـدـنـاـهـ تـحرـمـ أـيـ لـونـ مـنـ النـظـاـهـرـ لـإـدـانـةـ الـعـدـوـانـ إـسـرـائـيـلـيـ،ـ عـلـىـ أـئـمـهـ مـنـ الـبدـعـ الـمـحـرـمـةـ!ـ وـأـبـاحـتـ لـنـفـسـهـاـ إـيـوـاءـ الـقـوـىـ الـعـسـكـرـيـةـ لـلـكـفـرـ وـالـاسـتـكـبـارـ الـعـالـمـيـ وـوـقـفتـ مـوـقـفـ الـمـؤـيدـ لـهـ فـيـ غـزوـهـ لـلـبـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ!

وثانياً: أـنـ اـعـتمـادـ الـحـكـوـمـةـ الـسـعـودـيـةـ الـمـنـهـجـ الـإـرـهـابـيـ معـ شـعـوبـ الـمـنـطـقـةـ كـالـعـرـاقـ وـسـورـيـاـ وـبـاـكـسـتـانـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـبـلـدـاـنـ إـسـلـامـيـةـ،ـ وـدـعـمـهـ الـتـنـظـيـمـاتـ الـمـتـطـرـفـةـ وـالـتـكـفـيـرـيـةـ بـالـمـالـ وـالـسـلاحـ قدـ أـثـبـتـ الـتـجـرـبـةـ فـشـلـهـ لـحدـ بـاتـ هـذـهـ الـحـكـوـمـةـ نـفـسـهـاـ تـخـشـىـ تـلـكـ الـوـجـوـدـاتـ الـتـيـ رـعـتـهـاـ وـدـعـمـتـهـاـ طـيـلـةـ سـنـيـنـ.ـ فـلـاـ شـكـ أـنـ عـدـوـانـهـ الـعـسـكـرـيـ الـيـوـمـ عـلـىـ الـشـعـبـ الـيـمـنـيـ لـاـ يـجـزـأـ فـيـ النـتـيـجـةـ الـفـاشـلـةـ عـنـ سـائـرـ مـوـاقـفـهـاـ تـجـاهـ شـعـوبـ الـمـنـطـقـةـ،ـ وـلـاـ شـكـ أـئـمـهـ لـاـ يـحـقـ الـمـكـرـ السـيـءـ إـلـاـ بـأـهـلـهـ.

ثالثاً: أـنـنـاـ نـوـصـيـ إـخـوانـاـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ الـيـمـنـ كـافـةـ بـالـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ،ـ وـالـصـبـرـ وـالـثـبـاتـ،ـ وـقـدـ أـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـمـ بـالـدـافـعـ وـالـقـتـالـ بـسـبـبـ ماـ تـعـرـضـواـ لـهـ مـنـ الـظـلـمـ وـالـتـعـدـيـ عـلـىـ حـرـمـاتـهـمـ،ـ (ـوـإـنـ اللـهـ عـلـىـ نـصـرـهـمـ لـقـدـيرـ)ـ؛ـ لـأـنـهـ الـمـتـوـلـيـ لـأـمـرـهـ وـالـمـدـافـعـ عـنـهـمـ،ـ وـقـدـ قـالـ:ـ (ـإـنـ اللـهـ يـدـافـعـ عـنـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ)ـ الحـجـ: ٣٧ـ.

وـإـنـاـ اللـهـ وـإـنـاـ إـلـيـهـ رـاجـعـونـ.

كاظم الحسيني الحائرى

٧ / جـمـادـىـ الـآـخـرـةـ / ١٤٣٦ـ هـ

